عدد خاص يصدر عن صحيفة
14 أكتوبر
14 OCTOBER

رئيسة المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث بعدن لـ(شقائق ) :

# نسعى إلى تقديم المساندة والدعم لقضايا المرأة والحدث

**تؤدي المنظومات المساندة للمرأة دورا مهما في تعزيز مكانة المرأة ، والدفع بها إلى الخوض في مختلف اتجاهات الحياة في مجتمعها وبيئتها بخطى ثابتة على طريق النهضة العامة للمجتمع ككل.**

**والمؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث إحدى هذه المنظومات المهمة في محافظة عدن التي تسعى دائما وفقا لأهدافها إلى تقديم المساندة والدعم لقضايا المرأة والحدث .**

**ومنذ تأسيسها بموجب قرار وزارة الثقافة والسياحة برقم (4) لعام 2004 في محافظة عدن وهي تعمل في مجال العمل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع بقية مؤسسات المجتمع المدني العاملة في حقول حقوق الإنسان والتنمية والديمقراطية بهدف خلق شبكة داعمة لجهود هذه المؤسسات.**

## تنمية الوعي عند المرأة والحدث

تسنى لنا أن نلتقي بالأخت إحسان عبيد سعيد رئيسة المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث بمحافظة عدن حيث قالت : إن المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث مؤسسة طوعية بحثية ثقافية تنموية تهدف إلى رفع مستوى الوعي عند المرأة والحدث (الطفل والطفلة) في الجانب الصحي والاجتماعي والثقافي والتنموي في الأحياء السكنية، بهدف خلق فرص المشاركة للمرأة والحدث في مجالات العمل المختلفة والتعليم والعمل على دمجهم في المجتمع ، وتبني قضايا المرأة والحدث عن طريق الدفاع والترافع عنهم أمام المحاكم بدرجاتها المختلفة وبمختلف القضايا بأنواعها (المدنية والجنائية) أمام الجهات الأمنية والقضائية وتقديم العون القانوني والقضائي للمرأة والحدث والعمل على تنمية الوعي الحقوقي في مختلف الجوانب الصحية والقانونية والاجتماعية والثقافية والتنموية لذوي أسر الأحداث والمرأة وهذا من خلال إقامة الندوات وورش العمل الثقافية والتوعوية والتنموية وإصدار النشرات والملصقات الهادفة لرفع الوعي لدى المرأة والحدث.

## اتجاهات عامة

وأوضحت الأخت إحسان عبيد الاتجاهات العامة لنشاط المؤسسة قائلة: تعمل المؤسسة على توحيد جهود الجهات العاملة في مجال حقوق الإنسان بهدف خلق تشبيك والبحث عن مصادر تمويل تؤمن انجاز استدامة مختلف الأنشطة وهذا وفقاً لأهداف المؤسسة، و تعمل أيضا على التنسيق مع أجهزة الإعلام والصحافة الأهلية لتسليط الأضواء على أهداف وبرامج المؤسسة ووضع الآليات الهادفة إلى إدماج المرأة والحدث في عملية التنمية وأيضا وضع البرامج التدريبية لإعادة تأهيل المرأة والحدث وأخيرا بناء القدرات المؤسسية لأعضائها .

## مشاريع وأنشطة متعددة

وواصلت « المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث عضو مهم في الشبكة اليمنية لمناهضة العنف القائم ضد المرأة والحدث (شيماء) وأنشطتها مختلفة ومتعددة ويتم تنفيذها في إطار مناهضة العنف القائم ضد المرأة بأنواعه وأشكاله المختلفة ، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج التي تم تنفيذها ومنها الدورات التأهيلية للمختصين القانونيين، ومنظمات المجتمع المدني أو بالأحرى المجتمع المحلي كتكوينات اجتماعية رجالاً ونساء، وكذلك المعنيون بذلك وهم رجال الدين والمحامون والمحاميات، وأيضا الإعلاميون والحد من ظاهرة العنف ضد المرأة إضافة إلى البرامج التوعوية المجتمعية بمخاطر هذه الظاهرة ليس على المرأة فحسب بل أيضا على الأسرة والمجتمع بشكل عام مدعمة بإصدارات توعوية تتناول فيها هذه الظاهرة من جوانب مختلفة وعلى وجه الخصوص الحقوقية القانونية أشكالها وسبل معالجتها، إضافة إلى تقديم الاستشارات القانونية كخدمة قانونية نقدمها لطالبيها سواء أكانوا من الرجال أو النساء ونقدم الخدمات القانونية على مدى العام ، ومن ثم تعمل المؤسسة على تقديمها على شكل مشاريع.

وأشارت رئيسة المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث إلى أن ابرز القضايا التي عملت فيها المؤسسة هي الحد من ظاهرة زواج الصغيرات (الزواج المبكر) ،عبر شبكة شيماء ، وقد استفادت 275 حالة من هذه المشاريع .

## العنف أبرز القضايا الواصلة للمؤسسة

وفي سياق حديثها أوضحت الأخت إحسان عبيد رئيسة المؤسسة العربية لمساندة الحدث إلى أن هناك قضايا متنوعة وصلت إلى المؤسسة بغرض تقديم الحلول المناسبة لها منها قضايا عنف مثل : الاغتصاب والاعتداء بالضرب والإخراج القهري للمرأة من سكن الزوجية بعد تطليقها رغم إنها منتفعة ولها حق السكن كما للزوج وقد وصل عدد القضايا في هذا الجانب 8 قضايا، و 15 قضية أسرية منها فسخ زواج أو طلب حضانة أطفال، و5 قضايا نزاعات عمالية .

لقاء/ مواهب بامعبد

# المخاطر الصحية لزواج الصغيرات

إعداد / وهيبة العريقي

إن العنف ضد المرأة مشكلة نعيشها من خلال الزواج المبكر للمرأة بعمر اقل من 18 عاما فالآباء والأمهات الذين يصرون على تزويج بناتهم اقل من هذا العمر يزعمون اقتداءهم بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي تزوج أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي لم تتجاوز التاسعة فهم يستندون إلى مبرر ديني ولكن هل هم مثل النبي الذي كان يأتي بالبنات الصغار لتلعب معهن ادراكا منه لما تحتاجه فتاة صغيرة في مثل سنها من لعب ولهو فهل كان هؤلاء مثله صلى الله عليه وسلم ؟!!

أن العامل الرئيسي الذي يقف وراء ظاهرة الزواج المبكر هو انتشار توجهات ثقافية مؤيدة للزواج حيث يرى معظم السكان أن الإسلام يحث على الزواج المبكر فالبنى الاجتماعية في بعض المحافظات اليمنية تتسم بالتقليدية حيث لا تتوفر فرص كبيرة للحراك الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستويات طموح الأفراد الذين ينتمون إلى فئات اجتماعية فقيرة أو مهمشة في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية واخذ بالمثل الشعبي القائل (زوج بنت الثمان وعلينا الضمان) فارتفاع معدلات الزواج المبكر المتزايد يرجع إلى تزايد مستويات الفقر والرغبة في التخلص من مسؤولية الفتاة التي تعتبر عبئاً على موارد الأسرة.

فالآباء والأمهات المصرون على تزويج بناتهم الصغار يظلمون بناتهم ظلماً كبيراً ويحملونهن أعباء ومشاق ومسؤوليات كبيرة تتمثل في مسؤولية الزوج ومسؤولية البيت ومسؤولية الأولاد.

وأما مسؤولية الأولاد تسبقها مرحلة الحمل فالحمل المبكر يعرض الأم وجنينها إلى مخاطر عدة فقد تعرض الحامل التي لم يتجاوز عمرها ( 18 عاماً) إلى مضاعفات خطيرة منها:

-الإجهاض التلقائي المتكرر.
-الولادة المبكرة والمتعسرة
- الإصابة بالتمزقات الجسدية مثل الناسور أو الشرجي وانفجار الرحم بالإضافة إلى عدم النمو الكامل لعضلات الحوض ويظهر ذلك في ضعف عملية الانبساط والارتخاء للعضلات خلال الولادة.
- الإصابة بتسمم الحمل.
- مشاكل الحياة الزوجية وتداعياتها بسبب الزواج المبكر وضعف المسؤولية الوالدية .
- الإسقاط شائع في الحمل المبكر وكذلك النزيف بعد الولادة .

وهناك مخاطر تحدث للطفل متمثلة في :
- إنجاب مواليد ناقصي النمو أو ( مواليد خدج – قبل الأوان) أو ناقصي الوزن ومعرضين للاختناقات أو حدوث نزيف داخل المخ واحياناً الوفاة.
- حمل أجنة يموتون في الرحم أو إنجاب مواليد يموتون بعد الولادة مباشرة .
- إنجاب أطفال يصابون بسوء التغذية
- زيادة احتمال حدوث التشوهات الخلقية.

وإذا ما خرج المولود بسلام وكتبت له الحياة .. مضى إلى مرحلة أخرى من المعاناة لصغر سن الأم وعدم نضجها وما تمليه عليها الأمومة من رعاية مكثفة للمولود وايضا لافتقارها للوعي اللازم بهذه المرحلة حيث لا تحسن التصرف مثلاً – إذا ما ارتفعت درجة حرارة وليدها ولا بكيفية إرضاعه واحتضانه وقد تفرط في إرضاعه فيصاب بتوعك أو إسهال أو تهمل نظافته فيصاب بالتهاب أو لا تحسن تدفئته فيصاب بالبرد والالتهابات التنفسية وإذا ما أعطته أدوية تزيد من الجرعة أو تتخبط في مواعيد وعدد الجرعات ما يعرض حياة طفلها للخطر.

وتذكر دراسة أجريت على أمهات صغار السن أن الأمهات الصغيرات يجدن الطفل عبئاً ثقيلاً عليهن وتقل عاطفتهن نحوه والإرضاع وهن في سن مبكرة لا يكون معه ثديا الأم الصغيرة مهيئين للإرضاع وإدرار الحليب الأمر الذي يدفع إلى البحث عن مرضعة أخرى أو إعطاء الطفل الرضيع البدائل الأخرى من أنواع الحليب كحليب البقر أو الغنم أو الحليب الصناعي.

فيجب أن نعرف حقائق عن الحمل السليم وهو أن النمو الطبيعي لعظام الإنسان وحاجته للكالسيوم وعناصر أخرى يستمر حتى سن الثامنة عشرة من العمر وحدوث الحمل قبل ذلك يعرض الأم لمتاعب مرضية حيث تحرم من الانتفاع بالكالسيوم والعناصر الأخرى المهمة لاستكمال نمو عظامها والنمو اللازم للحوض .ايضاً من أضرار الإنجاب المبكر التسرب من التعليم والإصابة بسوء التغذية والتعرض للمخاطر لعدم معرفة الأم بأساليب ورعاية الطفل.

كما أن الولادة في سن مبكرة يعرض الأم ووليدها لفقر الدم وترتفع نسبة تعرضها لتسمم الحمل كما تعرض لمضاعفات نفسية وعصبية وخاصة إذا مات المولود وتقل قدرتها على القيام بالرضاعة الطبيعية نظراً لصغر الثديين وعدم اكتمال النمو وغور حلمتي الثديين.

في الختام .. أود القول انه يجب تضافر كل الجهود عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة وخطباء المساجد للتوعية وبث الرسائل التوعوية للآباء والأمهات بان بناتهم أمانة في أعناقهم ويجب عليهم الحفاظ على هذه الأمانة التي سيسألون عنها يوم القيامة.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان